وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابـــل
كليّة الآداب / قسم اللغة العربية

عالم القصة القصيرة بين غي دو موباسان ومحمود تيمور

بحث قدَّمته الطالبة زهراء فواز

إلى مجلس كلية الآداب وهو جزءٌ من متطلباتِ نيلِ شهادةِ البكالوريوس في اللغةِ العربيةِ وآدابها

بإشراف أ.د أحمد عبد عباس الجبوري

1445هـ 2024م

بســـــم الله الرحمٰـــن الرحيـــــم

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة: آية ١١

الأهداء

الى والداي اللذان شجعاني منذ بداية مشواري الدراسي، اسأل الله ان يحفظهما ويديمهما عليّ. إليكما أهدي هذا الجهد، وهذا البحث، فعلى خطاكما أسير،

وبعلمكما أقتدي، أشكركما الشكر الجزيل على ما قدّمتماه لي طوال فترة دراستي، وإنجازي لهذا البحث.

الشكر والعرفان

بعد ُشكري لله عز وجل ان أعانني على إنجاز هذا البحث المتواضع, أُتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الاستاذ الفاضل احمد عبد عباس الجبوري

المشرف على هذا البحث، على جهوده و توجيهاته وارشاداته مما كان لها الاثر في إخراج هذا العمل الى حيز الوجود. كما اتقدم بجزيل الشكر الى اساتذتي اعضاء لجنة المناقشة الذين اكرموني بموافقتهم على مناقشة هذا البحث .واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قائمة ج حتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج

قائمة المحتويات	د
المقدمة	2-1
المبحث الاول	
المطلب الاول: 1-القصة القصيرة لغة واصطلاحا 2-العناصر العامة للقصة القصيرة	4-3 6 -4
المطلب الثاني : 1-نشأة القصة القصيرة في الادب الفرنسي ومراحل تطورها 2-نشأة القصة القصيرة في الادب العربي ومراحل تطورها	7-6 9-8
المبحث الثاني	
المطلب الاول: غي دي موباسان (1850 -1893)	10-9
المطلب الثاني: محمود تيمور (1894-1973)	13-11
المبحث الثالث	
المطلب الاول: دراسة تطبيقية 1- قصة "الشيطان" لغي دي موباسان. 2- قصة "مهزلة الموت" لمحمود تيمور	15-14 17-15
المطلب الثاني: 1- ظاهرة التأثير والتأثر بين موباسان ومحمود تيمور 2-طريقة تقديم الشخصيات الرئيسية	18-17 20-19
الخاتمة	21
المصادر	22

المقدمة

تعتبرالقصة القصيرة حديثة الولادة مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى كالرواية والقصة والمسرح....الخ، فهي لم تأت على حساب انحسار أو تراجع أحد الأجناس بقدرما جاءت نتيجة لمتغيرات اجتماعية واقتصادية وما ارتبط بها من متغيرات عالمية.ولذلك فهي تحتل في عصرنا الحاضر مكانة مرموقة بين سائر االفنون الأدبية النثرية نظرا لما لها من متعة وتشويق للقارئ. ولقد اهتم بها الكثيرمن النقاد والكتاب في مختلف الاداب العالمية وبألاخص الادبين العربي والفرنسي اهتماما كبيرا في مختلف العصورلانها تكشف لنا عن جانبا من التقاء الحضارات و والاحتكاك والتلاقح فيما بينها .وفي هذا الاطار تبرز لنا ظاهرة التأثير والتأثر كركيزة أساسية من ركائز الدراسات المقارنة بين الاداب العالمية. وعلى هذا ألاساس انبثقت فكرة هذا البحث الموسوم ب " عالم القصة القصيرة بين غي دو موباسان ومحمود تميمور". ومن هنا يمكن طرح الإشكال الآتي: إلى أي مدى استطاع "محمود تيمور" استلهام قواعد البناء القصصي من موباسان؟ وماهي اوجه التشابه والتأثير والتأثر في نتاجاتهما القصصية ؟ وعليه فان بحثنا الذي يندرج في تخصص الادب المقارن يتناول دراسة مقارنة لعلمين من اعلام الفن القصصي في الادبين العربي والفرنسي.وهذاما سنشير إليه من خلال أقصوصة"مهزلة الموت"لمحمود تيمورمقارنة بأقصوصة جي دي موباسان الموسومة ب"الشيطان".

قام البحث على اربعة مباحث وخاتمة تضم النتائج المتوصل إليها وكالاتي: فقد قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة مباحث ، فكان المبحث الأول والثاني يتضمنان جانب نظري أما الفصل الثالث والأخير فكان دراسة تطبيقية لاقصوصتين مختارتين من نتاجات غي دوموباسان ومحمود تميمور القصصية. وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج المقارن الذي يقوم على إبرازعلاقة التأثيروالتأثر بين الآداب القومية المختلفة.

ففي المبحث الأول كان حديثنا عن القصة لغة واصطلاحا وعناصرها الرئيسية وعن ظهور القصة في الادبين الفرنسي والعربي. أما في المبحث الثاني، فإننا تطرقنا إلى السيرة الشخصية والمرجعية الثقافية لكلا من الكاتبين واثارهما وموضوعاتهما.

أما فيما يخص المبحث الثالث فقد كان عبارة عن دراسة تطبيقية من خلال إجراءمقارنة بين أقصوصتين الأولى بعنوان "الشيطان" لغي دي موباسان والثانية بعنوان "مهزلة الموت" لمحمود تيمور حسب الخطة المقترحة من الاستاذ المشرف احمد عبد عباس الجبوري. وآخرا وليس أخيرا نأمل أن يفيد هذا البحث ولو بالجزء اليسير البحث العلمي وأن يجد هذا البحث سبيلا إلى تشجيع وترغيب الباحثين في ميدان الدراسات المقارنة في قسمنا و أن يكون هذا البحث بمثابة دعوة إلى الاهتمام بالدراسات المقارنة في قسمنا الذي يفتقر الى مثل هكذا دراسات مقارنة سابقة حسب علمي.

المبحث الأول

المطلب الأول:

1- القصة القصيرة لغة واصطلاح

القصة القصيرة لغة : " من قص الحديث أي سرده بتتابع قصا والقصة اسم جنس لما يقص . ويقال تقصص الخبر أي تتبعه والكلام حفظه " [1]. وهي عبارة عن حكاية مكتوبه مستمدة من الواقع او الخيال ام من الاثنين معاً وتكون مبنية على اسس معينة من الفن الادبي.

القصة القصيرة اصطلاحا: "سلوكها وعيشها في الحياة تماماً كما في حياة البشر في الأرض يرويها القاص بأسلوب مشوق فينشدنا إلى الأحداث ويأسرنا حتى لنظن أن ما يرويه قد وقع فعلاً "[2] . وقد عرفها الناقد الانجليزي (ألان فورتر)اذ يقول" أساس القصة هو الحكاية/ والحكاية هي عبارة عن قص أحداث مرتبة في تتابع زمني مع وجود الحبكة. والحبكة هي سلسله من الحوادث التي يقع فيها التأكيد على الأسباب والنتائج." [3] وأيضا بين الدكتور رشاد رشدي القصة القصيرة "بأنها تروي خبرا. ولكن لا يمكن أن نعتبر كل خبرا أو مجموعه من الأخبار قصه. فالخبر يجب أن يتوفر فيه خصائص معينه حتى يعد قصه وهي أن تتصل تفاصيله وأجزاءه مع بعضها البعض بحيث يكون لمجموعها الأثر أو المعنى الكلي"[4]. وفي ضوء ماسبق يمكن القول إن القصة القصيرة نص أدبي حكائي قصير يقوم على التخييل وتكثيف اللغة، حيث يقل الوصف ويتكثف الحدث في زمن محدود. فحجمها الصغير ولغتها السهلة ساعدت كثيرا في انتشارها وتطورها المستمر.ومن أشهر رواد القصة القصيرة هو جي دو موباسان(1850- 1893) الذي يعد عراب القصة القصيرة في فرنسا.

---

1) إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات واخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراثج1،ج2,ص 739

[2] انطونيوس بطرس ، الادب تعريفه ، انواعه ،مذاهبه, المؤسسة الحديثة للكتاب; طرابلس ، لبنان; 2005.

[3] احمد المريني ، فن القصة القصيرة بالمغرب - في النشأة والتطور والاتجاهات" (دراسة)، 1982.,ص33

[4] رشاد رشدي ، فن القصة القصيرة دار العودة، بيروت، ط3، 1984,ص 14 .

اما إدغار ألان بو فيُعتبر عرابها في أمريكا، و أنطوان تشيخوف عرابها في روسيا؛ إذ يعد هؤلاء الثلاثة هم مؤسسوا القصة القصيرة الحديثة. بينما في الأدب العربي لم يتم الاعتراف بالقصة القصيرة كجنس أدبي قائم بذاته له خصوصياته ومميزاته إلا بعد لَأي ووقت طويل ، وذلك لسطوة الشعر وانتشاره في الأوساط الأدبية العربية بشكل كبير. كما أن القصة القصيرة كانت مرصودة فقط للتلهي وقتل الوقت، إذ عُدَّ كاتبها متطفلا على دوائر الأدب. وبالرغم أن الأدب العربي كان زاخرا بأنواع أدبية يمكن تصنيفها تحت مظلة القصة، كالمقامات والحكايات الخرافية؛ إلا أن ظهورها في شكلها الحديث شهد تأخرا كبيرا. واختلفت الآراء النقدية حول أول قصة قصيرة ظهرت في الأدب العربي، فهناك من يقول إنها قصة محمد تيمور "في القطار"، التي نشرت في جريدة السفور سنة 1917، وهناك من يؤكد على أنها قصة "سنتها الجديدة" لميخائيل نعيمة التي نشرت سنة 1914 .

2-العناصر العامة للقصة القصيرة

للقصــة القصـيرة كغيرها من الفنون بناءُ فني متعدد العناصـر اذ ما افتقد واحدا منها تداعا. وهي فن سريع التفلت . وقد رأينا انه من المناسب توضيح عناصر القصة القصيرة وكما يأتي:

1- الحدث: ويقصد به الخبر أو الواقعة التي ترويها القصة. وهذا الخبر يجب أن تتصل تفاصيله أو أجزاءه بعضـــها مع البعض بحيث يكون لمجموعها اثر أو معنى كلي. كما يجب على الحدث أن يكون له بداية ووسـط ونهاية أي ينشـا من موقف معين يتطور وينمو بالضـرورة إلى نقطه معينة[1].ومن خصائص الحدث في القصة القصيرة هي الوحدة. أي أن يكون حدثا واحدا لا أكثر. وان يترك أثرا أو انطباع واحد عند القارئ ويكون الحدث دائراً في زمن قصـير . وأيضـا يتميز بوحدة المكان.

2-المعنى: لكل قصة قصيرة معنى أو فكرة يبرزها الحدث و الشخصيات ويكتمل المعنى باكتمال القصة. إذ أن تصوير الشخصية وهي تعمل لا يكفي بدوره لإكمال الحدث. فالحدث المتكامل هو

[1] احمد المريني ، فن القصة القصيرة بالمغرب في النشأة والتطور والاتجاهات,1982, ص 29

تصوير الشخصية وهي تعمل عملا له معنى. وليس هذا المعنى شيئا مستقلا عن الحدث يمكن أن نضيفه إليه أو أن نفصله عنه وإنما هو جزء لا يتجزأ منه فبدون هذا المعنى لا يمكن أن يتحقق للحدث الاكتمال. فالشرط هنا أن يكون المعنى نابعا من الحدث والشخصية وليس صادرا من الكاتب يفرضه فرضا على القصة . فإذا حصل ذلك أصبح المعنى دخيلا أو مقحما على القصة. وكما هو الشأن في القصص الغير الفنية[1] .

3--الأسلوب:-حيث يؤدي الأسلوب وظيفة رئيسية وهي تصوير الحدث وتطويره حتى يصل إلى الذروة والنهاية. لهذا لا تأتي الأوصاف والحوار والسرد إلا لتحقيق هذه الغاية . فيدفع ضيق المكان والزمان في القصة القصيرة كاتبها الى الاعتماد في الأسلوب على التركيز والتكثيف والإيحاء فلا مجال هنا للتفاصيل والأوصاف الطويلة والجمل الإنشائية. فكاتب القصة القصيرة الجيد لا يكتب كلمة واحدة لا فائدة منها فان كل كلمة تحسب عليه وهو حريص إلا يبعثر الرصيد هنا وهناك. فكل كلمة لابد أن تؤدي غرضها وتسير في الوقت نفسه نحو الغرض الأسمى والأول. فالجمل تأتي قصيرة لكنها تحمل شحنات من الإيحاء تعبر عن معان ودلالات مختلفة[2] .

4-الشخصية:حيث أن هنالك علاقة بين الشخصية والحدث في القصة إذ أن الحدث في القصة القصيرة يقع لأشخاص معينين . فالشخصيات في القصة القصيرة تكون عادة محدودة وان لكل شخصية من الشخصيات القصصية ظروفها الاجتماعية وملامحها النفسية ولها مستوى من اللغة والفكر المحدد. وليس من الضروري أن يحرص القاص على إبراز هذه الأبعاد كلها. ذلك لان القصة القصيرة هي فن الفرد لا فن المجتمع كالرواية . وأيضا نلاحظ أن إحداثها لا تدور إلا حول شخصية رئيسة يحدد اتجاه سلوكها ومواقفها نوازع وصفات مسيطرة[3] .

5-البيئة:- وهي عنصر رئيسي من عناصر القصة وان يكن أحيانا عنصرا غير لافت . فإذا ما كان للقصة وجود حقيقي فان لهذا الوجود عناصر فنية عدة تجعل من القصة قطعة من الحياة .

---

[2] عبد الرضا علي وفائق مصطفى ، في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات,جامعة الموصل, 1989,ص 142

[1] مصدر سابق ، فن القصة القصيرة بالمغرب ,ص 38

[2] محمد محي الدين مينو ,فن القصة القصيرة ، سلسلة دراسات أدبية لعدد من االكتاب, 2022/09/02, http://www.syrianstory.com/comment3.htm

وسواء أكانت هذه الحياة واقعا أم خيالاً لا يمكن لشخصياتها إلا أن تحيا في محيط أو وسط أو إطار . وهي مسميات واحدة ترادف البيئة في المحصلة والبيئة تشمل الزمان والمكان حيث أن للقصة القصيرة زمانا ومكانا مفترضين يتتابعان في مجرى الأحداث ويتوازيان كخطين فلا يمكن لأحدهما أن يستقل عن الأخر . لأنهما وليدا واقعة لا تجري في فراغ[1].

6- لحظة التنوير: وهي التي تجلو لنا الموقف أو الحدث في النهاية لذلك فأن النهاية في القصة القصيرة تكسب أهمية خاصة إذ هي النقطة التي تتجمع فيها وتنتهي إليها خيوط الحدث كلها فيكتسب الحدث معناه المحدد.

المطلب الثاني

1-نشأة القصة القصيرة في الادب الفرنسي

تعد القصة القصيرة في الادب الفرنسي، من ابرز الجوانب الأدبية التي شاعت في القرن التاسع عشر اذ تقوم على مسلمات عدة فتميز فيها الفرنسيون بأسلوب الكتابة النثري المستخدم فيها وهي تحتوي على احداث وشخصيات قليلة وعادة تركز على النظرة الفلسفية او الاجتماعية. تتتميز القصة القصيرة بالقصر والتبسيط في السرد، وتتحدث عن حياة الناس اليومية والعلاقات الإنسانية. وتعتمد على الوصف والحوار القليل، وتتميز بالغموض والمفاجأة في النهاية. وتشتهر القصة القصيرة الفرنسية بأسلوبها الراقي والمتميز في السرد والأسلوب الأدبي الفريد، ومن أشهر كتابها الكاتب الفرنسي جي دو موباسان و غوستاف فلوبير وأنطوان دو سانت إكزوبيري وغيرهم الذين تركوا بصمتهم في الادب العالمي . تميزت القصة القصيرة الفرنسية بالقصر والتبسيط في السرد، وهي تتحدث عن حياة الناس اليومية والعلاقات الإنسانية. وتحتوي عادة على عدد قليل من الشخصيات، وتتميز بالتركيز على الجانب النفسي والداخلي لشخصية البطل أو البطلة. وتهدف القصة القصيرة الفرنسية إلى إيصال فكرة أو رسالة واحدة بطريقة قصيرة ومُضبِطة، كما انها

[3] محمد محي الدين مينو ,فن القصة القصيرة ، سلسلة دراسات أدبية لعدد من االكتاب, 2022/09/02, http://www.syrianstory.com/comment3.htm

تعتمد على الوصف والحوار. والى جانب ذلك تتميز ايضا بالغموض والمفاجأة في النهايةوسلوبها الراقي والمتميز في السرد والأسلوب الأدبي الفريد، ومن أشهر كتابها الكاتب الفرنسي جي دو موباسان و غوستاف فلوبير وأنطوان دو سانت إكزوبيري وغيرهم.ويمكن تحديد مراحل تطور القصة القصيرة الفرنسية على النحوالاتي:

1- العصرالذهبي للقصة القصيرة الفرنسية في القرن التاسع عشر، حيث شهدت هذه المرحلة ظهورالعديد من أهم الكتاب الفرنسيين مثل غي دوموباسان وفلوبير وزولا وبلزاك. .

2-القصة القصيرة الفرنسية في عصر الحرب العالمية الأولى والثانية، وكانت هذه المرحلة مليئة بالقصص الحربية والواقعية التي تتحدث عن معاناة الناس خلال فترة الحرب.

3-القصة القصيرة الفرنسية في العصر الحديث، حيث شهدت هذه المرحلة تجديداً في العديد من المظاهر الأدبية كالتعبير والتصوير، كما أدى تطور وسائل الاتصال الحديثة إلى توسع نطاق تناول القصة القصيرة الفرنسية.

ويمكن القول أن القصة القصيرة لم تشهد إنجازا حاسما في مسيرة تطورها التقني بعد ذلك إلا على يد الفرنسي جي دي موباسان والروسي أنطوان تشيكوف وذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فموباسان يرى أن القصة القصيرة تجيء منفصلة وتعبيرا عن لحظة محددة. وكان هذا اكتشافا خطيرا ، ومن أهم الاكتشافات الأدبية في العصر الحديث، لأن القصة التي ارتضاها موباسان ولائمت مزاجه، وافقت روح العصر، وكانت وسيلة طبيعية للتعبيرعن الواقعية الجديدة، وغايتها اكتشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة ولعل هذا هو السبب في انتشار القصة القصيرة منذ موباسان حتى يومنا هذا[1].وكأي عمل جديد ورائع وأصيل، رفض الناس قصص موباسان في بادىء الأمر، لأنها جاءت على خلاف ما سبقها من قصص، ولكنهم ما لبثوا أن أدركوا روعة هذا الفن فيها، فأقبلوا عليه وارتبطت باسمه في وطنه فرنسا وفي خارجها.

[1] الطاهر أحمد المكي: القصة القصيرة، دراسة ومختارات، دار المعارف, 2018, ص 6.

2-نشأة القصة القصيرة في الادب العربي

القصة القصيرة هي جنس أدبي موجود منذ القدم اشتغل بها الادباء من أجل أن تكون لها فائدة وتأثير على نفس المتلقي وعلى ذهنه، «فالقصة القصيرة لم تكن ذات أصول عربية كغيرها من ألاجناس الادبية (القصص، الحكايات، الخرافات والاساطير...) بل في الحقيقة أخذها العرب من الادب الغربي بعد احتكاكهم و اتصالهم بالغرب[1] .ويقول نجيب عطوي"إ ن القصة القصيرة بمفهومها الحالي والمتطور حديثة النشأة ولم يعرف الادب العربي القديم هذا النوع من القصة. وظهور القصة القصيرة يرتبط بالترجمات التي قدمت المترجمين في هذا الفن"[2] حيث أن الترجمة والصحافة كانتا السبب الاول والرئيسي الذي أدى إلى ظهور فن القصة القصة وتطورها عبر العصور. وفن القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث من الفنون النثرية الحديثة ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين ،فهو فن مستحدث وافد إلينا من العالم الغربي إثر الصدمة الحضارية التي تعرض لها المصريون أثناء حملة نابليون على مصر ،وبعدها توالت البعثات العلمية و نشطت الترجمة، والاطلاع على القصص الغربي. وارتبط فن القصة القصيرة العربية بالعمران والمدنية وبفترة الازدهارالحضاري العربي.

والقصة القصيرة فن تأخذ من كل فن ادق و احلى ما فيه لتقدم لنا امتاعاً فنياً لإعادة صياغة الواقع " [(3)] .فالقصة القصيرة هي فن جميل يحرك جماله لأنك تحاول وانت تفق عند اخر كلمة في هذا النموذج او ذلك منه ان تكشف سر ذلك الجمال وان تترك يترك في حياته قيل ان تشتري مقلتة من بين يديه، ولقد حاول القاص اناتيجج في اقتصاص لحظة حياته قلي ان تشرب مقلتة من بين يديه. وذا اصح ان القصة القصيرة في الادب العربي هي فن مرهق دقيق سد به الحاشية وذلك صحيح دون سبب"[(4)].ويلحظ ان القصة القصيرة في الادب العربي في شكلها الفني الحديث اقرب

---

[1] حسن شمس أبادي وآخرون، "نشأة القصة القصيرة وميزاتها في مصر"، فصلية دراسات ألدب المعاصر، العدد 71.ص 67

[2] نفس المصدر,ص73

3) محمود تيمور و,عبس العقاد واخرون ,القصة العربية افاق واجيال ، الجزء الرابع و العشرون, مطبعة حكومة الكويت, 1989 , ص8.

4) المصدر نفسه, ص12

الاجناس الادبية ظهوراً اذ يرجع تاريخها الى منتصف القرن التاسع عشر. وفى هذا الجو ظهر رواد القصة القصيرة ومنهم محمد تيمور وعيسى عبيد وشحاته عبير و محمود تيمور الذي ترك تأثيرا واضحا على تاريخ القصة العربية لعقود طويلة من خلال اسلوبه الذي تركزعلى إبراز شخصيته، وعلى الحبكة القصصية كما طورها رائد القصة الفرنسية غي دو موباسان.

3-مراحل تطور القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث

مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أخذ فن القصة يبتعد شيئا فشيئا عن الاعتماد على التراث القديم، وبدأ الوعي الفنّي يظهر في القصة لتكون بذلك جنسا أدبيا. فأخذ النص القصصي يحاكي تطلعات الجماهيروميولهم الفنية، فظهرت قصص مصطفى لطفي المنفلوطي الذي تأثر بالأداب الأجنبية، وحافظ ابراهيم في ترجمته لقصة البؤساء لفكتور هيغو وغيرهم.

وقد مرت القصة القصيرة بمجموعة من التطورات في العصر الحديث حتّى وصلت إلى ما هي عليه اليوم، ومن ذلك ما يأتي:

1- مرحلة البدايات والتأسيس كانت مرحلة البدايات والتأسيس هي أهم مرحلة في حياة القصة العربية، وقد مرت في أكثر من تطور في تلك المرحلة.

2-مرحلة الترجمة نظرًا لحركة الهجرة واندماج الشعوب الأوروبية مع الشعوب العربية فإنّ فئة من الشباب اتجهت في بداية القرن التاسع عشر إلى نفض الغبار عن نفسها والبدء بحركة الترجمة. وقد بدأت حركة الترجمة بنقل التراث الفكري الأوروبي، ومن بين ذلك القصة المزدهرة عن الغرب، وكان ذلك في عام 1829م على يد محمد عثمان بك جلال الذي نقل مجموعة من القصص والمسرحيات.و كان لرحلة محمود تمور الى فرنسا اثر كبير في تطور القصة العربية.

3-قصص التعليم والإصلاح الاجتماعي بدأ العرب يعون أنّ القصة تحمل أهدافًا كثيرة ومن بينها نشر الوعي والأخلاق والتعليم وإصلاح المجتمع والتعبير عن مشاكل الانسان.

4- ارتبط ميلاد القصة القصيرة بميلاد الصحافة، فهذه الأخيرة هي التي حولت الحكاية من طابعها الشفهي إلى تحققها عن طريق الكتابة بمنحها حيزا صغيرا على صفحاتها . وقد ساعدت الطبقة الوسطى على انتشار القصة القصيرة بين عموم القراء، باعتبارها الطبقة المهتمة أكثر بقراءة الصحف.وقد اختلفت الآراء النقدية حول أول قصة قصيرة ظهرت في الأدب العربي، فهناك من يقول إنها قصة محمد تيمور "في القطار"، التي نشرت في جريدة السفور سنة 1917، وهناك من يؤكد على أنها قصة "سنتها الجديدة" لميخائيل نعيمة التي نشرت سنة 1914. هناك أسماء كثيرة تتردد في التأريخ لبدايات القصة العربية الحديثة، ومن تلك الأسماء: محمد تيمور، محمود تيمور، عيسى وشحاتة عبيد، محمود طاهر لاشين، إبراهيم المازني، خليل بيدس، محمد صبحي أبو غنيمة، وغيرهم. وعلى يدهم واصلت القصة القصيرة العربية طريقها في حماسة شديدة نحو الحداثة والتجدد لاكتسابها صيغ أكثر قدرة على التعبير عن روح الأجناس الأدبية تيارات التأثير والتأثر بكل آفاقها سلبا وإيجابا وصولا إلى أفق الإبداع الكبير[1].

[1] ابراهيم نصر الله، أفق التحولات في القصة القصيرة، شهادات ونصوص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2001م، ص 2-3-4.

المبحث الثاني

المطلب الاول

غي دي موباسان (1850 -1893)

هو أحد أشهر الأدباء الفرنسيين في تاريخ فرنسا الحديث وأحد آباء القصة القصيرة الحديثة ، ولد بقصر ميرونمسنل بنورماندي في 5 أغسطس 1850 درس القانون والتحق بالجيش الفرنسي ثم عمل ككاتب في البحرية ، وتتلمذ على يد الكاتب الشهير جوستاف فلوبير وتتلمذ ايضا على يد الروائي الطبيعي زولا وقلد كلا الكاتبين في بادى الامر ثم اتبع طريقته الخاصة في التاليف القصصي القائم على الحوادث البسيطة الخالية من الغموض فجذب اليه القلوب واستعان بالواقع او بما يشبه الواقع.

ومعظم شخصيات موباسان فلاحون نورمانديون، وبيروقراطيون باريسيون، وجنود وبحارة. وهو لا يفضل نهاية بعينها لقصصه. ولكنه يختار النهاية التي يفرضها الواقع المرسوم في القصة. ذلك ان هدفه الاول من كتابة القصة هو تقديم صورة واضحة المعالم لما رآه بعينيه. كان موباسان الرسام الأكبر للعبوس البشري ودوماً ما كان يصاب بصداع وكان يتلوي ساعات من الألم حتي أصيب بالجنون عام 1891 وتوفي في 6 يوليو 1893 بإحدي المصحات.

لقب "جي دي موباسان" بلقب رائد القصة القصيرة في العالم ؛ ولقد أعتمد في قصصه القصيرة علي تكنيك معين يقوم علي مفاجأة القاريء بنهاية غير متوقعة لم تكن في الحسبان مما تؤدي إلي شعور القاريء بنوع من الصدمة من هول المفاجأة.

كان جي دي موباسان ينتمي إلى مدرسة الكتاب الطبيعيين، أمثال "زولا"، و "فلوبير" إلا أنه اختلف مع هذا الاتجاه، لاتخاذه قالب الرواية أساسا، لالتقاط تفاصيل الحياة المختلفة. على حين كان يرى بأن الجزيئات المنفصلة، واللحظات الدقيقة العابرة، لا تصلح لها إلا القصة القصيرة. وهذا يعد اكتشافا من أهم الاكتشافات الأدبية، في العصر الحديث، تلائم مع مزاجه، وموهبته الفريدة، التي أدرك من خلالها، مدى علاقة، هذه الوسيلة الطبيعية، للتعبير عن الواقعية الجديدة، التي تكتشف الحقائق، من الأمور الصغيرة العادية المألوفة[1]. مما جعله يوجه اهتمامه الخاص، لهذا الشكل الجديد الذي وجده يتلاءم، مع أغراض، وروح عصره كله، إذ انكب يجمع جزئيات الحياة الدقيقة، والجوهرية، بعناية فائقة، وغالبا ما كان يختار عنصرا بسيطا، عاديا، ليكوّن منه بعد

[1] رشاد رشدي "فن القصة القصيرة" دار العودة، بيروت، ط3، 1984, ص13-14.

تضخيمه، حدثا مثيرا، نستشف منه، أبعادا ذات أثر عميق. كتب موباسان خلال اثني عشر عاما مجموعة قصصية وست روايات وثلاث مجلدات من حكايا الرحلات ومن أشهر قصصه "كرة الشحم"، "بيير وجان"، ومن أهم قصصه القصيرة: "العقد" و"الآنسة فيفي". تناول فيها فضح المظاهر الزائفة و تفكك العائلة، و الموت، والنقد القاسي لإنانية الانسان ومشاكل الطبقات الفقيرة وماسيها وغيرها

تُشعر عناوين قصص موباسان القارئ بوحدانية الحدث، الذي يقتصر على زاوية واحدة معينة، من زوايا الشخصية، أو يرتكز على موقف واحد تاركا للقارئ، حريّة تخيل أبعادها النفسية، من خلال، المنظور التدريجي، لمستويات جزئيات الحدث. ترك "جي دي موباسان" أثرا واضحا، على عدد من كتاب القصة الذين اشتهروا بكتابة القصة مثل "أنطوان تشيخوف" و "كاترين مانسفيلد" و "أرنست همنجواي" و "لويجي براندللو"[1]

المطلب الثاني

محمود تيمور (1894-1973)

يعد محمود تيمور أشهر أعلام القصة العرب الأوائل، وأوضحهم غزارة في الإنتاج، ولذلك فقد كان لكتاباته القصصية تأثير واضح في تطور القصة القصيرة باعتبارها فن نثري مستقل بذاته.وهو يحاول ان يقدم لنا تعريفا لها بقوله: "فأما الأقصوصة أو ما يسمونها بالفرنسية "Conte" فهي قصة قصيرة يعالج فيها الكاتب جانبًا من الحياة، لا كل جوانب هذه الحياة، فهو يقتصر على سرد حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته.على أن الموضوع مع قصره لا يجب أن يكون تامًا ناضجًا من وجهة التحليل والمعالجة، ولا يتهيأ هذا إلا ببراعة يمتاز بها الكاتب الأقصوصي".[2] ويبدو لنا ان تيمور اشترط في تعريف الاقصوصة أن تعالج جانبًا محددا من الحياة الاجتماعية تسرد حادثة أو مجموعة من الحوادث في فترة مكانية وزمانية محددتين.

وصل إنتاج تيمور الذي تأثر بالقصة الغربية إلى جانب ثقافته العربية الرصينة إلى قرابة ثلاثين مجموعة قصصية وعدد من الروايات والمسرحيات. ومن مؤلفاته - القصصية: "عم متولى"

[1] المصدر نفسه

[2] محمود تيمور: دراسات في القصة والمسرح، دار ومطابع الشعب، 1959, ص100

"الشيخ سيد العبيط" و"رجب أفندي" و"كيلوبترا في خان خليل" و"سلوى في مهب الريح" " الحاج شلبي" و"الاطلال "و"نداء مجهول".

وقد كانت قصته(في القطار) اول قصة مصرية حديثة نشرت في جريدة السفور عام 1917. وبصفة عامة فقصص تيمور ذات نفس رومانسي محبب، ولغتها أقرب للبساطة وللغة الحياة المناسبة للقصة القصيرة. ولهذا الكاتب الفضل في تكريس فن القصة القصيرة من خلال غزارة إنتاجه ونشره في الصحف والمجلات، على مدى عقود مستمدا موضوعاته من واقع الحياة المصرية والحياه العربية ومن اهتمامه الواسع بالتراث العربي الاسلامي.

ومن الجدير بالذكر ان محمود تيمور نفسه اختار اسم (موباسان المصري) توقيعاً رمزياً لمجوعته الأولى في تعبير واضح عن تـأثره بهـذا الكاتب الفرنسي المميز ذي الأثر البليغ في القصة العالمية.[1] اما المرجعيات والمصادر الثقافية التي أخذ منها محمود تيمور ثقافته، فقد تفرعت الى مصادر رئيسية هي اولا أسرته التي كانت تقدس الثقافة العامة والقراءة والتأليف. فوالد أحمد تيمور باشا (1871-1930) الاديب المعروف الذي عرف باهتماماته الواسعة بالتراث العربي وعمته الشاعرة الرائدة عائشة التيمورية صاحبه ديوان (حليه الطراز) وشقيقه محمد تيمور وهو صاحب أول قصة قصيرة في الادب العرب.( )

والمصدر الثاني هو ثقافته الشخصية واطلاعه على الادب الفرنسي والثقافة الفرنسية بعد اتقانه للفرنسية.اما مصدره الثالث فهي هو تجاربه الشخصية التي زودته بمعين لا ينضب من الوقائع والملاحظات والأحداث التي سيستفاد منها تدور في مجموعاته القصصية ، فقد كان يعيش في بيئة شعبية مهد ت له التواصل مع أبناء الطبقات العامة والدنيا واوضاعهم مثل الفلاحين والعمال وغيرهم.

[1] محمد عبيد الله, الرواية والقصة القصيرة عند العرب, جامعة فيلادلفيا, جامعة في الأردن
https://www.philadelphia.edu.jo/academics/m_obaid/uploads/Arabic%20novel.pdf

المبحث الثالث

المطلب الاول : دراسة تطبيقية

1- قصة "الشيطان" لغي دي موباسان[1].

وقف الرجل الفلاح أمام الطبيب، وكان أمامهما امرأة تحتضر، كانت عجوز متهدمة متحطمة وكانت في الثانية والتسعين من عمرها.

قال الطبيب: اسمع يا "أورنو" ينبغي ألا تترك أمك وحدها على هذه الحال، فإنّها عرضة للوفاة. فأجابه الفلاح بعناد وإصرار: ولكن لابد لي من تفقد أحوال زراعتي ولابد أن أترك أمي المحتضرة وحدها. ولكن الطبيب استنشط غضبًا وقال للفلاح:

-كيف تبلغ بك القسوة هذا المبلغ؟ إذ كان لابد من جمع قمحك اليوم فامض لذلك ولكن أحضر المرأة المسماة للعناية بوالدتك.

وظل الفلاح نهبا موزعا بين شتى عوامل البخل والخوف من الطبيب، وقرر في النهاية أن يحضر المرأة "لارابيب"، هذه العجوز تستأجر للقيام بالأعمال السخيفة المضجرة هذه العجوز تستأجر للقيام بالأعمال السخيفة المضجرة المسؤومة، كانت تخيط أكفان الموتى، وتغسل ملابس الأحياء...، دخل معها في حوار مساومة من أجل الاعتناء بأمه، فالتفت إلى العجوزمساومًا:

اسمعي يا هذه...إنّي أوثر أن نجعل الاتفاق على المدة جميعًا، ومن حظك أن الطبيب قال بأن الوفاة قد تحصل من دقيقة إلى أخرى وفي هذه الحالة تكونين أنت الرابحة.

فاندهشت العجوز من هذا الاقتراح، لاسيماأنّها لم يسبق لها قط المغامرة على أرواح العباد فشرطت عليه رؤية المريضة أولا، ولما اقتربت من البيت قال الفلاح في نفسه:

-ما أقدر الله أن يكون قد أماتها الآن وأراحنا من دفع هذا المبلغ

فلما عاينت المريضة قالت: سيستمر الأمر يومين، وأجرتي ستة فرنكات.

فشهق "أورنو" شهقة رعب وراح يقاوم ويساوم، ويجتهد ويتشدد ولما تذكر محصول القمح قبل على مضض، ومضى لجمع الغلال وأخذت العجوز مقعدها بجانب المرأة.

عاد الفلاح في المساء ودنى من الفراش فأبصر أمه على قيد الحياة، فأطلق سراح المرأة "لارابيب" وعندما دخلت "لارابيب" في الصباح اليوم الموالي ابتدرته سائلة:

كيف حال أمك اليوم.

- غي دي موباسان -, مئة قصة فرنسية, الشيطان، ترجمة محمد السباعي دار مصر للطباعة , ص 67 -73

فأجابها بسوء نية ولؤم قائلا: - حالها أحسن والحمد ,ثم غادر البيت إلى المزارع.

ولما رأتها لارابيب على تلك الحالة كرهت الفلاح " أورنو" من أعماق قلبها لأّنه خدعها بل حقدت أشد الحقد على العجوز لإصرارها على البقاء وعنادها بلا أدنى مبرر لذلك، وجاء "أورنو" تلك الليلةفرحًالأّ نه وفق في جمع المحصول ولكن العجوز "لارابيب" جعلت أن كل دقيقة تمكثهاإَنما هي خسارة عليها في الزمن والأجر. وفي اليوم التالي حضرتها فكرة بديعة، فاقتربت من الفراش وسألت المريضة قائلة:

-هل رأيت الشيطان قط؟ - فتبست العجوز قائلة: كلا.

وانبرت "لارابيب" تقص عليها أخوف القصص وأروع الأحاديث عن الشيطان، لتستطير لب العجوز المسكينة وتنخب فؤادها، وبدأت تعطي لها أوصاف عن إبليس،وأّنه يحضر لعباد الله وهم على فراش الموت، فارتاعت العجوز المريضة، ولوت عنقها ورأسها لتدوربعينها في أنحاء الغرفة، واختفت "أورنو" والمطبخ فتناولت حلة صغيرة ولبستها على رأسها، وأبرزت أرجل الحلة فوق جبهتها كأ نها قرون الشيطان، وتناولت المكنسة ثم مضت إلى حجرة المريضة فأماطت ستار الباب، وظهرت للمرأة المحتضرة على تلك الهيئة وأقبلت تصيح وتعول وتضج وتولول...، وهنا طارعقل المرأة المحتضرة وجن جنونها،وحاولت النهوض دون قدرة، لتسقط المرأة على الوسادة جثة هامدة وقد لفظت أنفاسها الأخيرة.

ثم أعادت "لارابيب" كل شيء إلى مكانه وأغمضت أجفان المرأة المتوفاة، وشرعت تتلوالصلاة، ولما عاد الفلاح وألفى أمه ميتة أدرك في الحال أن المرأة "لارابيب" قد غبنته في المساومة بما لا يقل عن عشرة بنسات، لأن الوفاة جاءت مبكرة عن الموعد بمقدار نهار.

2- قصة "مهزلة الموت" لمحمود تيمور[1].

دخل الطبيب حجرة الخادم المريض -مصطفى حسن- وكانت حجرة قذرة ذات كوة ضيقة تدخل منها خيوط ضئيلة من أشعة الشمس، أثاثها قديم.

لقد كان مصطفى حسن شديد التقتير على نفسه فاستطاع أن يدر في سنين حياته مئتى جنيها ذهبًا كان يحرص عليها حرصه على روحه.

وجس الطبيب نبض المريض ثم كشف عن صدره وفحص رئتيه وقال للأغا بصوت منخفض إّنه لن يعيش أكثر من ساعتين.

كان مصطفى مملوكا للمرحوم باشا رب القصر، وكان ذكيًا ونشيطا فهذه الباشا وعّلمه، ولكنه برهن لسيده فيما بعد أّنه لم يكن أهلا لهذه العناية، إذ لم يثمر تعليمه إلاثمرًا فاسدًا، خصه أخيرًا

[1] محمود تيمور,مهزلة الموت، ,مجموعة الوثبة الأولى، دار الحديث للنشر، القاهرة ، 1937ص78-91

بحراسة الباب وظل على ذلك حتى توفي سيده وأصيب في تلك الأثناء بذات الرئة وهو الآن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

ناجى البشير أغا نفسه قائلا: - سيموت مصطفى حسن الساعة ...12أي على مدفع الظهر بالضبط.

وخرج قاصدًا غرفة المريض ليخفر بابها، إذا أقام نفسه وريثا شرعيًا لمصطفى يأخذ من تركته ما تشتهيه نفسه.

وسرعان ما انتشر خبر المريض الذي يسَّلم الروح، فتقاطر الخدم من كل صوب وحدب على غرفته، فوجدوا البشير أغا قد أحكم غلق الباب، وجلس أمامه وبيده عصًا غليظة يضرب بها الهواء إرهابًا لمن يريد اقتحام الغرفة.

فأخذوا يسألونه بلهفة قائلين:

هل مات مصطفى؟ هل مات؟ فكان يجيبهم في كبر وترفع: - إنه يسلم الروح.

وتجمع الأطفال وهرولوا إلى الشارع حيث أخذ كل واحد منهم يروى للمارين قصة الموت الرهيبة كما أوحتها لهم مخيلتهم.

وأخرج الأغا ساعته فوجدها الحادية عشرة فتمتم لنفسه قائلا:

بقيت ساعة تمامًا على دنو منيتك يا مصطفى، وسوف ترحل أنت إلى العالم الأخر وسوف أستحوذ أنا على ما يروق لي من تركتك الجسيمة.

والتفت إلى عم مدبولي "المقدم" وهو شيخ مسن عليه مظاهر الصلاح وأسرفي أذنه قائلا: - سيموت مصطفى بعد ساعة، فماذا نفعل بتركته؟ ألا يحسن أن نقسمها على الخدم.

فاهتز الشيخ سرورًا، ولكنه تظاهر بالقناعة قائلا:

-إفعل ما تراه حسنا يا سيدي.

وسمع الجميع صوتا ضعيفا يشق طريقهم بجهد إلى الباب كأنه صوت خارج من القبر، فأنصتوا فإذا المريض ينادي، فاستوى الأغاواقفا وقد أخذ العرق يتصبب من جبينه وقال:

-لقد دنت الساعة، إن مصطفى حسن يسَّلم الروح، هُلم ندخل. وفتح الباب وتدفق الخدم خلفه فرفع مصطفى رأسه وقال له: - ماذا قال الطبيب، لقد سمعتكم تتكلمون عن تركتي...هل قضى الأمر.

فطأطأ البشير أغا رأسه ولم يجب، ثم اعترته نوبة سعال شديدة غاب على إثرها عن الوجود وأراد العم مدبولي أخذ مفتاح الخزانة ومد يده، ففتح المريض عينه في تلك اللحظة عينه وتظاهرعم مدبولي بترتيب الفراش، ثم اعتلته نوبة أخرى وهدأت حركته فاقترب عم مدبولي وغطى جسم الميت، وأخذ المفتاح وسلمه إلى البشير أغا، فأخرج الأغا الخزانة، وهم في طريق إخراجها أفلتت وسقطت متحطمة ورأى بعضهم أن يغتنم الفرصة ويختلس منها شيئا، وحميت المعركة معركة النهب فاختلط بعضهم ببعض يقتتلون وخاف الأغا على كيس النقود، فلم يرالأغا بدًا من العمل

فشمر على ساعديه ودخل المعركة مزمجرًا هائجًا، فأخذ يدفع هذا ويضرب هذا حتى وصل إلى كيس النقود، فأخذه وتركهم يقتتلون، ثم ذهب البشير أغا إلى غرفته وأفرغ كيس النقود وتمتم قائلا: - أحسن من عينك يا مصطفى أحسن من عينك، كنت تقتر على نفسك ليتمتع غيرك بعدك. لتشيع جنازتها فيما بعد، وكل الخدم يلبسون ما نهبوه من التركة إلا البشير أغا".

المطلب الثاني:

1- التأثير والتأثر بين موباسان وتيمور

بعد الانتهاء من قراءاة الاقصوصتين نجد ان الموضوع المشترك فيهما هو الموت وعدم احترام الموتى و مواقف بعض الناس اتجاه المال وخاصة الإرث.وهذه المواقف تتارجح بين القسوة الحقارة والبخل والجشع والاستغلال ونكران الجميل لدرجة ان يصل المرء الى ان يكون عبدا للمال وعندها يفقد إنسانيته أمام الموت وخاصة موت والديه و اقاربه.

وفي ضوء ماسبق ذكره يثبت لنا بالدليل تأثر تيمور بالكاتب القصصي الفرنسي غي دي موباسان، لكن هذا التأثر لم يكن ظاهرة منعزلة جاءت بالمصادفة، ولا ظاهرة خاصة بتيمور جاءت بعد اطلاعه على أعمال القصاص الفرنسي فحسب؛ بل هو جزء من ظاهرة عامة، وتعبير عن حاجة كان يستشعرها المجتمع المصري دفعت إلى استقدام أساليب ومدارس أجنبية، ولم تبق هذه العناصر المجتلبة كما هي بل لونت تلوينا خاصا يحمل الشيء الكثير من سمات البيئة المصرية المستقبلة وتقاليدها الروحية والثقافية.

ولم يتركز تأثر تيمور بموباسان في لحظة بعينها كما ذهب إلى ذلك بعض الدارسين؛ بل كان تأثرا عميقا حيث طال هذا التأثر مختلف جوانب أدب تيمور القصصي سوءا تلك المتعلقة بالآراء والأفكار الأدبية والموقف من الطبيعية والواقعية وتصوره لهما، أو بتصوير المجتمع أو الموضوعات والأفكار التي جعل أعمالها القصصية مدارا لها،أو الأدوات والوسائل الفنية التي اصطنعها.

كما أن هذا التأثير المتنوع لم يمس دفعة واحدة كل هذه المناحي، بل إن هذه الخصائص أو تلك من أدب موباسان قد تركت بصماتها على قصص تيمور ثم توارت في مرحلة تالية لتترك مكانها لتأثير عناصر أخرى، على حين ظل تأثير بعض الخصائص الأخرى قائما نكاد نلمسه في كل مراحل حياة تيمور الأدبية، ولعل المرحلة التي كان فيها التأثر بمختلف جوانب أدب موباسان أوسع وأعمق هي مرحلة نضج تيمور الفني التي ظهرت فيها بشكل أكبر وأوضح مقدرته وأصالته، وهو ما يؤكد أن التأثر والأصالة لا يتعارضان، بل العكس تماما. ولم يكن تأثر تيمور بالقصاص الفرنسي مجرد اقتباس وتقليد سلبي، بل كان على العكس استلهاما أصيلا وخلاقا لجوانب عديدة من أدب موباسان لم يمنعه من تصوير المجتمع المصري تصويرا صادقا وعميقا، ولا منعه من التعبير عن ذاته وانفعالاته وأفكاره المتميزة، فقد كانت أعماله القصصية حتى وإن كانت تشبه في نواحي عديدة قصص موباسان تعبر عن مجتمع مغاير لمجتمع وثقافة مختلفة وشخصية متفردة، بل إن دراسة إنتاج تيمور القصصي في علاقاته بإنتاج موباسان تلقي أضواء جديدة على الكاتب الفرنسي وتشكل أداة تسمح بتأويل متميز لقصصه وإدراك جوانب من أدبه لم يسلط الضوء عليها ؛كما أن قصص تيمور نفسها وخاصة تلك التي استلهم أفكارها أو أحداثها من بعض أعمال موباسان غير أن تأثر تيمور بالقصاص الفرنسي ترافق مع قراءات أخرى وتأثر بأدباء آخرين ولاسيما القصاص الروسي تشيخوف الا ان تأثير موباسان في تيمور كان كبيرا وقويا في حياته الأدبية وهذا ما ترجمه أعماله القصصية.

2- طريقة تقديم الشخصيات الرئيسية

تعتبر الشخصية عنصرا مهما في كل عمل فهي التي تشكل بتفاعلها ملامح العمل وتتكّون بها أحداث لذا على الكاتب أن ينتقي شخوصه بحكمة لان الشخصية الرئيسية تعد المحرك الرئيسي للأحداث و صاحبة الدور الأكبر فيها. تعد الشخصيات العمود الفقري للقصة؛ إذ ترتبط بها الأحداث . وبذلك "تبدو الشخصية الجوهرية محورا ترتبط بأحداث القصة وشخوصها، فلا يمكن أن يقوم الحدث دون شخصيات "[1]. وشخصيات القصة نوعان: "رئيسة وثانوية وعابرة"، وليست القصة القصيرة كالرواية في حشدها لعدد كبير من الأشخاص، إذ لا تتسع في الغالب إلا لشخصية واحدة أو شخصيتين، ورسم هذه الشخصيات مهمة صعبة تحتاج إلى براعة خاصة تحسن الاستفادة من المساحة المحدودة المسموح بكتابتها.

ويبدو لنا ان"موباسان" يركز في أقصوصة "الشيطان" من خلال الفلاح "أونور" على الجانب النفسي للفلاح، دون أن يقدم صورة أو فكرة عن ملامح الجسدية، ذلك أن "موباسان" يؤكد على سرائر النفوس وببائعها، لذلك انصب اهتمام على الجانب النفسي لـ"أونور". ومن بين الصفات التي تميز "أونور" هي القسوة بل منتهى القسوة، إذ يرفض مجالسة أم في ساعاتها الأخيرة قبل الموت بحجة عمل في الزراعة وفي ذلك يقول: "اسمع يا أونور ينبغي لك ألا تترك أمك وحدها على هذه الحال، فإنّا عرضة للوفاة، وقد تموت في أية لحظة. فأجاب الفلاح بعناد وإصرار: ولكن لابد لي من تفقد أحوال زراعتي، إني أترك أمي المحتيرة وحدها،.. على أنى علم الله قد أهملت بويلا وحسبي ذلك وكفى".وبهذا نلاحظ أن "موباسان" اعتمد على تقديم الشخصية تقديماً مباشراً من خلال حديث الشخصية عن نفسها بيمير الأنا المتكلم.

بينما الشخصية الرئيسية عند "محمود تيمور" هو "مصطفى حسن" حيث يتحدث عن قرب موته وبخله على نفسه ,وبعد ذلك يركز تيمورعلى تركة "مصطفى حسن" المالية. فمن خلال هذه

[1] صلاح أحَد الدوش: الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الابداع، مجلة امارابك مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية والتكنولوجيا،أمارابك، المجلد 7 ،العدد 20 ,2016، ،ص121-140

الشخصيات في الأقصوصتين تبدو لنا الصراع على تركة الموتى وعدم احترامهم اضافة الى النفاق الاجتماعي والجشع والقسوة.

وبخصوص الحدث القصصي الذي يعد من أهم العناصر الفنية المشكلة لبنية القصة القصيرة فهو اقتران فعل بزمن، وهو لازم في القصة لأنّها لاتقوم إلابه وهو يرتكز على بداية ووسط ونّهاية .حيث نلاحظ في أقصوصة "الشيطان" أنّها تعطينا انطباع لبداية الحدث فتقوم على وصف المرأة وتحديد عمرها: "وقف الرجل الفلاح أمام الطبيب، وإلى جانب فراش المرأة المحتيرة التي كانت عجوزا متهدمة محطمة،ولكنها هادئة مستسلمة للقاء حتفها تصغي إلى حديث الرجلين وكانت في الثانية والتسعين من عمرها"[1].بينما في أقصوصة " مهزلة الموت" لمحمود تيمور يتمثل البناء القّصصي فيها من خلال دخول الطبيب على المريض"مصطفى حسن" في قول : "تقّدم بشير أغا يهدي الطبيب إلى ميجع الخادم المريض مصطفى حسن، ومازال يتعّرج مع في طوايا الّدهليز، حتى أوفى به على حجرة مغبرّة تتناثر فيها المقاذر، يتسلل إليها ضوء الشمس مهزولا من كّوة ضيقة في أعلى الحائط"[2]

[1] جي دي موباسان: الشيطان، المصدر السابق،
[2] - محمود تيمور: مهزلة الموت، المصدر السابق

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا توصلنا الى عدد من النتائج أهمها:

-يعد "محمود تيمور" واحدا من ألادباء الذين تأثروا بالادب الفرنسي،عن طريق اقامته في فرنسا وا طلاعه على كتابات موباسان" الذي فتح له آفاقا رحبة في ولوج عام الفن القصصي برؤية جديدة لم يعهدها غيره من قبله ولم يسبقه إليها قاص اخر.

- كانت حياة محمود تيمور زاخرة من حيث إنتاجه الفني، الذي كان نتيجة اجتماع عدة عوامل ساعدته على النبوغ بسبب محيطه الأسري الذي يضم أكبر المكتبات في مصر، إضافة إلى مطالعاته وأوضاع المجتمع التي عايشها.

- ان القصة العربية تاثرت بالقصة الغربية وذلك في اطار التلاقح الفكري والثقافي بين الشعوب من خلال ظاهرة التأثير والتأثر بين مختلف الآداب. وقد ظهرت عدة دراسات تناولت تاثير الآداب الغربية في الأدب العربي.

- سعى البحث للكشف عن مواطن التشابه والتقارب بين علمين من أعلام القصة "غي دو موباسان " و"محمود تيمور"، باعتبار أن لكل قاص عالمه القصصي الخاص وطريقته في بناء القصة وعرض مواضيعها الانسانية .

-إن المقارنة بين قصص محمود تيمور وغي دي موباسان على أساس عناصر القصة القصيرة (العنوان، الشخصيات، الزمن، المكان، البناء القّصصي.) يتعدى تأثير غي دي موباسان في تيمور التقليد والاقتباس. فلقد وضع تيمور بصمته على القصة المصرية، إذ استلهم شخصيات من المجتمع المصري الأصيل وعاداته وتقاليده، حتى أننا نجد تفوق تيمور على موباسان في كثير من الأوقات نذكر منها:

-تفوق تيمور عن موباسان في أقصوصة مهزلة الموت وذلك في رسم الشخصيات حيث أنّ أبدع في وصف المشهد من خلال السخرية والمعركة مما يجعل القارئ بالإعجاب بسلاسة السرد

قائمة المصادر والمراجع

-ابراهيم نصر الله، أفق التحولات في القصة القصيرة، شهادات ونصوص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2001.

-إبراهيم مصطفى و احمد حسن الزيات واخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ,ج1،ج2, 1972.

-احمد المريني ، فن القصة القصيرة بالمغرب - في النشأة والتطور والاتجاهات" 1982 ,ص.33

-انطونيوس بطرس ، الادب تعريفه ، انواعه ،مذاهبه, المؤسسة الحديثة للكتاب; طرابلس ، لبنان; 2005 .

- الطاهر أحمد مكي, القصة القصيرة دراسة ومختارات,دار المعارف, 2018,

- رشاد رشدي عبد الرضا علي وفائق مصطفى ، في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات,جامعة الموصل, 1989,ص 142، فن القصة القصيرة دار العودة، بيروت، ط3، 1984.

- محمد عبيد الله, الرواية والقصة القصيرة عند العرب, جامعة فيلادلفيا, جامعة في الأردن

https://www.philadelphia.edu.jo/academics/m_obaid/uploads/Arabic%20novel.pdf

-غي دي موباسان, مئة قصة فرنسية،: الشيطان، ترجمة محمد السباعي دار مصر للطباعة,

محمود تيمور, مهزلة الموت، من مجموعة الوثبة الأولى، دار الحديث للنشر، القاهرة ، 1937ص78-91

محمود تيمور, دراسات في القصة والمسرح، دار ومطابع الشعب، 1959 .

المجلات والمقالات :

- حسن شمس أبادي وآخرون، "نشأة القصة القصيرة وميزاتها في مصر"، فصلية دراسات الادب المعاصر،السنة الثالثة , العدد11

-صلاح أحَد الدوش, "الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الابداع"مجلة امارابك مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية والتكنولوجيا، المجلد 7 ،العدد 20 , 2016.